

ما هو المسجد الذي أسس على التقوى ومن الذي بناه؟

س 154- ما هو المسجد الذي أسس على التقوى ؟ ومن الذي بناه؟ ج- المشهور أنه مسجد قباء الذي في أعلى المدينة فإن النبي -صلى الله عليه وسلم- لما قدم المدينة أولا نزل هناك، وأمر بتأسيسه، وكان جبريل هو الذي عين له القبلة، وقد ورد في الحديث الصحيح أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: { صلاة في مسجد قباء كعمرة } . وثبت { أن النبي -صلى الله عليه وسلم- كان يزور مسجد قباء كل سبت راكبا وماشيا، ولما نزلت الآية الكريمة: { فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَّطَّهَرُوا } سألهم النبي -صلى الله عليه وسلم- فقال: إن الله قد أحسن عليكم الثناء في الطهور في قصة مسجدكم، فما هذا الطهور الذي تطهرون به؟ فأخبروه أنهم كانوا يغسلون أديبارهم من الغائط بالماء، فقال: هو هذا } . وقد ورد حديث مرفوع من عدة طرق أن مسجد رسول الله -صلى الله عليه وسلم- هو الذي أسس على التقوى. قال ابن كثير -رحمه الله تعالى- ولا منافاة بين الآية وبين هذا، لأنه إذا كان مسجد قباء قد أسس على التقوى من أول يوم، فمسجد رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بطريق الأولى، والأحرى أنه أسس على التقوى، فكلاهما قد أسس على التقوى، والله أعلم.